بسم الله الرحمن الرحيم

AL-FATAH
الفتح
« إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً »
جريدة إسلامية - نصف شهرية يصدرها مكتب مجلة « المجاهدون » - جمعية أفغانستان الإسلامية

عمليات ناجحة على طريق تورغندي

في تصريح خاص بالفتح أفادت مندوبية جبهات الشهيد أفضلي في هرات والتابعة لجمعية أفغانستان الإسلامية أن مجموعة من المجاهدين بقيادة الأخ المجاهد أحمد صديق نصبوا كمينا يوم ١٩٩٢/٢/٢. على طريق هرات تورغندي ، وبعد اشتباكات دامت عدة ساعات تمكنوا من تدمير دبابة وسيارة جيب ، كما غنموا شاحنتين و١٥ قطعة سلاح وقاذف ار بي جي ٧ ومدفع جرينوف ، كما أسروا ٢٥ من عملاء النظام العميل .

ومن ناحية أخرى تمكن المجاهدون التابعون لنفس الجبهات في مديرية المجيل من أسر خمسة من عناصر المليشيا الحكومية بأسلحتهم .

السنة الأولى - العدد الرابع - ٢٧ شعبان ١٤١٢هـ - أول مارس ١٩٩٢م

الأستاذ رباني في مؤتمر صحفي :

لا نسمح لأي يد آثمة أن تعمل على تقسيم أفغانستان

سنبذل كل ما في وسعنا لإحياء الثقافة الإسلامية بين شعوب آسيا الوسطى

إننا نرفض كل الرفض الحوار مع الحكومة الشيوعية العميلة أو أعضاء حزب الوطن الشيوعي



لقد رزحت الشعوب المسلمة المظلومة في آسيا الوسطى تحت الإستعمار الأحمر مدة سبعين سنة ، وكانت محرومة من جميع الحقوق الإنسانية ، كما تعرضت لغزو فكرى وثقافي قل نظيره في التاريخ ، وبذل الإستعمار الشيوعي الغاشم قصارى جهده لسلخ تلك الشعوب المسلمة عن دينها وثقافتها ، وإبعادها عن ماضيها المجيد وتراثها الأصيل ، ولكن بفضل من الله سبحانه وتعالى ونصره كسرت هذه الشعوب أغلال الإستعمار ، وأرادت أن تقف على أقدامها وتعيش حرة مستقلة ، وأن ترجع إلى ثقافتها الأصيلة المعتمدة على القيم الإسلامية النبيلة .

وهم في أشد الحاجة إلى مساعدة إخوانهم المسلمين في العالم الإسلامي، وعلى الدول و الحركات الإسلامية مسؤولية جسيمة في هذا المجال ، وعلى الدول الإسلامية أن لا تقصر نشاطها على المجال الإقتصادي، ويسابق بعضها البعض في تسويق بضائعها في الجمهوريات الإسلامية المتحررة ، بل عليها أن تؤدي رسالتها ودورها الإسلامي والتاريخي في المجال الفكري والثقافي أيضاً .

وقد بدأ المجاهدون بفضل من الله الخطوة الأولى في هذا الطريق ، فكان اجتماع طهران الذي قرر فيه تأسيس منظمة ثقافية تربط بين الشعوب المسلمة في أفغانستان وإيران وباكستان والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى التي تضم قوميات مختلفة ، كالأزبك ، والآذريين والقرغز والتركمان والطاجيك والتاتار وغيرها .

وقد اشتركت في هذه المنظمة طاجكستان ، ومن المتوقع أن تنضم إليها الجمهوريات الإسلامية الأخرى ، ومن المتوقع أيضاً أن تساهم فيها الدول الإسلامية الأخرى غير أفغانستان وباكستان وإيران .

وإننا نريد أن نبذل كل ما في وسعنا لإحياء الثقافة الإسلامية بين تلك الشعوب الآسيوية ، ومن الخطوات الهامة التي يجب أن نخطوها في مجال إحياء الثقافة الإسلامية إحياء اللغات التي انتشر الإسلام بها بين تلك الشعوب ، لذلك كان أحد البنود في المعاهدة التي وقعناها تبديل الحروف الروسية بالأحرف العربية والفارسية .

(أنظر ص ٧)

السلام عليكم

المجاهدون والحلول السياسية

بقلم : الأستاذ برهان الدين رباني

تشهد القضية الأفغانية في الآونة الأخيرة سيلا من الإقتراحات والمحاولات السياسية المتباينة الأهداف والتوجهات ، فهناك حل يرضى به المجاهدون ويسعون للوصول إليه ، وحل يريده المتربصون للوصول إلى السلطة والإنتهازيون ، وحل يريده الأشقاء الذين سئموا من عبء ما يتحملونه في تأييد المجاهدين ونصرتهم ، وحل تقترحه المؤسسات العالمية التي لا تهمها أهداف الجهاد ولا طموحات الشعب الأفغاني ومشاعره ، وحل يريده أعداء الإسلام الذين يصورون المجاهدين بعبعا يهدد الشعوب والدول ليصدوا عن سبيل الله وإقامة الدولة الإسلامية في أفغانستان .

حقا إن المجاهدين المخلصين الواعين الذين ينظرون بنور الله لم يرفضوا أي محاولة جادة لإنهاء المشكلة شريطة ألا تضيع المكاسب الجهادية ، وألا تؤدي إلى عرقلة إقامة حكم الله في البلاد .

وسبق أن اشترك المجاهدون في عديد من المساعي والمبادرات بحثا عن حل عاجل عادل لإنهاء الكارثة ، ولقد استجاب المجاهدون للدعوة في الإجتماع الثلاثي الذي انعقد في إسلام اباد ثم طهران ، ثم اشترك المجاهدون في محادثات موسكو التي أدت إلى قرارات واتفاقيات إيجابية لمصلحة المجاهدين ، واستعدوا لأنْ يشاركوا في الإجتماع الرباعي الذي كان متوقعا أن ينعقد باشتراك المملكة العربية السعودية إلى جانب إيران وباكستان والمجاهدين .

أنظر ص ٧

سقوط بالا حصار بيد المجاهدين واشتباكات داخلية عنيفة في سمنجان

اندلعت اشتباكات داخلية عنيفة على الطريق الرئيسي الواصل بين حيرتان وسمنجان بين مليشيات النظام المعارضة والموالية ، وبين المليشيات الكيانية وجنود النظام حيث سقط العديد من القتلى والجرحى ، وأضاف الخبر أنه لشدة المعارك لم يعرف بعد حجم الخسائر بدقة .

ومن جهة أخرى تشير التقارير الواردة من القائد الشيخ محمد علم والمبعوثة إلى (ميديا) أن ثكنة بالاحصار العسكرية التي تعد من أهم المراكز عسكرية في مدينة تاشقرغان مركز مديرية خلم بولاية سمنجان قد سقطت يوم ١٩٩٢/٢/٢٣ بيد المجاهدين بعد معارك شرسة دامت يوما وليلة .

هذا وقد قام النظام بقصف أطراف مراكز المجاهدين والمناطق المجاورة لها .

إغلاق طريق كابل بروان

أغلق المجاهدون الطريق الجديد بين كابل وبروان وذلك من جراء هجومهم على مواقع العدو في منطقة جنكل باغ وعلى الفرقة رقم (٤٠) قرب تشاريكار ، حيث أدى ذلك إلى تدمير عدد من المواقع وأسر ضابط وجندي .



مقر الجنرال مؤمن المتمرد يتعرض للقصف الجوي

تعرض يوم ١٩٩٢/٢/٢٢ مقر الجنرال مؤمن الذي تمرد قبل شهرين ورفض أوامر الحكومة العميلة للقصف العشوائي من قبل الحكومة حيث أدى ذلك إلى تدمير ونسف العديد من البيوت والمنازل السكنية .

وأضاف الشيخ محمد علم أن خسائر بشرية ومادية وقعت بين المدنيين الذين وقفوا بجانب الجنرال المتمرد .

عمليات موفقة وغنائم كبيرة في بادغيس

أفادت مندوبية ولاية بادغيس بأن المجاهدين التابعين للجمعية الإسلامية تحت قيادة فرقة سيد المرسلين شنوا هجوماً بتاريخ ١٣٧٠/١١/٢٨هـ ش على المواقع الشيوعية حول مركز مديرية قلعه نو بولاية بادغيس حيث دمرت (٧) بوستات وتحررت بكاملها .

وقد سقط إثرذلك (٢٧) قتيلا شيوعياً وأسر (٤٥) من المليشيا ، وغنم المجاهدون الغنائم التالية :

١– ٣ مدافع هاون مع (١٠٠٠) قذيفة .
٢– ٣ مدافع زيكويك مع (١٥٠) طلقة .
٣– مدفع دشكه واحد .
٤– ١٣٦ رشاش كلاشينكوف مع (٣٠٠) صندوق رصاص .
٥– ٩ مسدسات تي تي .
٦– ٩ أجهزة لاسلكي نوع (آر١٠٧) .
٧– ٢٥ قنبلة يدوية .
٨ – ١٥ صندوق ألغام ضد المشاة .
٩ – ١٥٠ كيس أرز .
١٠– ٢٥٠ علبة زيت .
١١– ١٨٠ سرير .

كما استشهد إثرهذه المعركة (٢) من المجاهدين وجرح (٥) آخرون .

هلاك (٥) وأسر (٨) ضباط وجنود في هرات

أفاد بيان لاسلكي وصل عبر مكتب (ميديا) في كويتا من القائد الميداني العقيد اسماعيل خان أن المجاهدين نفذوا يوم ١٥ فبراير عمليات عسكرية موفقة على قوات العدو المستقرة في منطقة تقع بين القوات المدرعة ومشروع تربية المواشي على طريق هرات – اسلام قلعه السريع ، حيث تمكنوا خلالها من قتل (٥) شيوعيين وأسر (٣) ضباط و(٥) جنود .

فتح نقطة أمنية وأسر (١٠) من أعضاء خاد في قندز

اكدت مصادر جهادية مطلعة لميديا نقلاً عن القائد الميداني محمد عارف خان أن المجاهدين اقتحموا ليلة ١٩٩٢/٢/٢٥ م مواقع شبكة خاد الجاسوسية في منطقة (التشين) القريبة من مدينة قندز ، حيث فتحوا موقعاً عسكرياً ، وتمكنوا من قتل العديد منهم ، بينما أسروا (١٠) من أعضاء خاد ،

وغنموا (١١) كلاشينكوفاً وجهاز لاسلكي (آر١٠٧) وقاذف آر بي جي ٧ ومدفع زيكويك .

مقتل وإصابة (٢٠٠) جندي ومنصر مليشيا في صدامات داخلية بين القوات الموالية والمعارضة لنجيب في سمنجان

ذكر مصدر جهادي مسؤول لميديا نقلاً عن القائد القاضي عبدالحي والقائد صدباشي في سمنجان أن دائرة الصراع الداخلي بين القوات الشيوعية الموالية لنظام نجيب العميل بقيادة الجنرال (جمعه آسك) وبين معارضيه بقيادة الجنرال رشيد دوستم المرتزق قد اتسعت ، وقد اصطدمت القوتان يوم ١٩٩٢/٢/١٣م في مضيق تاشقرغان بسمنجان في شمال البلاد وذلك عندما هاجمت وحدات مليشيا تابعة لرشيد دوستم أحد الألوية العسكرية قرب مدينة مزارشريف وقامت من جانب آخر قوات اسك دفاعاً عن مواقع النظام ، واندلع القتال الدامي بين القوتين مما أسفر عن سقوط حوالي (٢٠٠) قتيل وجريح تقريباً من الجانبين في مسرح العمليات .

يقول بعض المسؤولين أن تمرد الجنرال رشيد دوستم جاء في أعقاب طلب نظام كابل منه أن يأتي إلى كابل .

ومن جهة أخرى اندلعت الحرب أيضاً خارج مدينة أيبك عاصمة سمنجان بين قوات جمعه اسك وبين قوات المليشيا الكيانية ، حيث استخدمت كل من القوتين الدبابات والمدافع ، مما أدى إلى الحاق خسائر بشرية ومادية بكلا الجانبين ، ولم يعرف بعد عدد القتلى بدقة .

هذا ويضيف المصدر أن الطريق الرئيسي بين كابل وشمال أفغانستان شبه مقطوع .

تحطيم (٤) طائرات مقاتلة في مطار مزارشريف

قالت مصادر جهادية مطلعة نقلاً عن القائد الشيخ محمد علم في مزار شريف أن هجمات المجاهدين الصاروخية التي قاموا بتنفيذها يوم ١٩٩٢/٢/٢٢م على قاعدة مزار شريف الجوية في شمال البلاد أسفرت عن تحطيم (٤) طائرات مقاتلة نفاثة .

وفي أعقاب ذلك قام النظام بقصف منطقة (شاديان) من توابع ولاية بلخ انتقاماً لحملات المجاهدين ، حيث أدى ذلك إلى استشهاد عدد من الأطفال والنساء والشيوخ .

إستمرار الصراع الداخلي المسلح وأسر (٦٥) منصر مليشيا بواسطة معارضيهم في بلخ

نكر مكتب شورى القادة الميدانيين لوكالة (ميديا) للأنباء نقلاً عن القائد الحاج سيد محمد أنه ضمن استمرار الصراع المسلح بين القوات الشيوعية في مقاطعة بلخ في شمال البلاد ، قام الجنرال خان الموالي للنظام العميل يوم ٩٩٢/٢/١١ م بعملية مفاجئة على قوات (رشيد دوستم) واقتحم عدة مواقع وأسر (٦٥) منهم .

هذا وقد قام كل من رشيد دوستم والجنرال مؤمن وابن سيد كيان بتعزيز مواقعهم والتخطيط للهجوم على القوات الموالية لنجيب العميل .

ناقلة مرتبات الموظفين الحكوميين تنهب في بغلان

نُهبت ناقلة مرتبات الموظفين الحكوميين لشهر فبراير من طرف المليشا في مدينة بغلان الجديدة .

وأضاف البيان الذي وصل (لميديا) من القائد الميداني عبد الحي (حقجو) في بغلان أن ذلك حدث عندما اندلع القتال بين وحدات المليشيا وشبكة خاد في المدينة حيث سدت الطريق أمام المرور وقام الناس بنهب الأوراق النقدية .

وأضاف الخبر أنه في سلسلة الصراعات الداخلية الجديدة التي حدثت بين القوات الموالية للنظام في المدينة قتل أحد القواد التابعين للجنرال نظام الدين وأصيب اثنان آخران .

المتمردون يطلبون عون المجاهدين للإطاحة بنجيب

قالت مكتب شورى القادة الميدانيين لميديا نقلاً عن القائد محمد قل شريعتى أن رؤوس المتمردين مثل الجنرال مؤمن ، والجنرال رشيد دوستم والجنرال حسام الدين وسيد جعفر (نادرى) ابن سيدكيان الشيعي الإسماعيلي اتصلوا بالشيخ محمد قل شريعتى في بغلان وطالبوا بعون المجاهدين للإطاحة بنظام كابل العميل ، وعبروا عن آرائهم حول تنسيق النشاطات العسكرية ضد نظام كابل .

وأضاف المصدر أن الشيخ محمد قل شريعتى اتصل بزعامة الحزب الإسلامي (خالص) في بيشاور حيث طلب التعليمات اللازمة في هذا الصدد .



معـــالم

العمالة .. والشرعية

ليس ثمة شك ولا خلاف أن النظام الحاكم في أفغانستان نظام عميل جاء به الإتحاد السوفيتي محمولا على دبابات الجيش الأحــمر .

وقد أدان العالم هذا الغزو والتدخل السافر دولا وهيئات ومنظمات ، وقطعت أكثر الدول علاقاتها مع حكومة كابل لكونها حكومة مستوردة ، واستمر الأمر على هذا المنوال حتي سقوط وانهيار الإتحاد السوفيتي ، حيث أخذت بعدها روسيا زمام المبادرة في دعم العملاء ، وحتى أثناء مفاوضات وفد المجاهدين في موسكو لم يقبل نائب يلتسين التصريح بالتخلي عن النظام العميل في كابل .

هذا أمر مفروغ منه ...

ولكن الغريب في الأمر أن بعض الدول –ومنها دول إسلامية – بدأت بتطبيع علاقاتها مع كابل ، من فتح السفارات والقنصليات ، وتنشيط التجارة ، وتجهيز وتهيئة قطع غيار للطائرات الأفــغانية ، وإعادة تعــمير الطرق . . .

ولا نعرف من اين اكتسبت حكومة كابل شرعيتها بعد أن كانت مضرب الأمثال في العمالة ؟!!

أمن تآمر الكافرين ؟!!

أم من غفلة المسلمين ؟!!

فلنستحث هممنا .. والمبادرة لازالت بأيدينا ، والله تعالى خير ناصر ومعين !!

احمد ضياء

جمهوريات آسيا الوسطى — إعداد : إبراهيم غفوري

جولة بيكر في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

أربع دول من الجمهوريات الإسلامية تنضم لمنظمة التعاون الإقتصادي

قام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بجولة في عدد من الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى لعقد اتفاقيات تجارية واقتصادية مع تلك الجمهوريات .

تأتي زيارة بيكر في الوقت الذي تزايدت فيه مخاوف أمريكا من النشاطات الإيرانية المتصاعدة في الجمهوريات الإسلامية ، وقد صرح بيكر قبل البدء بجولته في الكونغرس أن النشاط الدبلوماسي الإيراني في الجمهوريات الإسلامية هو أحد أسباب جولته .

وقال جيمس بيكر إن إقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الجمهوريات تعتمد على الإسراع بإصلاحات ديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في تلك البلدان، وأبلغ زعماء هذه الجمهوريات بشأن منع التوغل الإيراني فيها ، وعدم اتباع النموذج الإيراني الذي – على حد قوله – قد يتسبب في تفجير نزاعات قومية وعرقية يصعب ضبطها ، مشيرا إلى الإهتمام بمنع حصول إيران على خبرات نووية مستفيدة من تردي الأوضاع المالية في تلك الجمهوريات .

ومن جانبه أبلغ رئيس جمهورية طاجكستان بيكر أنه ليس بنيته تحويل طاجكستان إلى جمهورية إسلامية على غرار ما يدور في إيران ، وفي محاولة لتهدئة مخاوف الغرب نحو إنشاء الأسلحة النووية قال نبيوف في تصريح له إن طاجكستان لم تبع ولن تبيع اليورانيوم لدول خارجية أخرى ، كما أطلع رئيس أوزبكستان على إصلاحات ديمقراطية في بلده .

في الوقت نفسه تريد الإدارة الأمريكية من الجمهوريات الإسلامية احتذاء المثال التركي ، وسيكون البيت الأبيض مطمئنا على نفوذ تركيا في المنطقة لأنها دولة ديمقراطية وعلمانية مع اقتصادها القائم على تجارة حرة وانفتاحها نحو الغرب .

وفي الوقت الذي قام فيه بيكر بجولة في آسيا الوسطى توجه سليمان ديميرل رئيس الوزراء التركي إلى واشنطن لإجراء محادثات مع الرئيس جورج بوش بشأن الدور التركي في آسيا الوسطى والوضع المتقلب والخطير فيها – على حد قول إدارة بوش – بحجة أن المنطقة تقطنها أغلبية تركية .

وعلى صعيد آخر اختتم مجلس قمة منظمة التعاون الإقتصادي أعماله في طهران بحضور كل من باكستان وتركيا وإيران والمسؤولين من جمهوريات آسيا الوسطى .

وأصدر المجلس بيانا في الختام جاء فيه : إن الدول الثماني الإسلامية الأسيوية توصلت إلى الإتفاق على ضرورة وجود الأمن والإستقرار لتنمية إقتصادية في المنطقة ، وأعلن السكرتير العام للمنظمة علي رضا سالري عن انضمام أربع جمهوريات من آسيا الوسطى وهي أوزبكستان وأذربيجان وتركمانستان وطاجكستان رسميا المنظمة ، وقال إن جمهوريتي قيرغيزيا وقازاقستان شاركتا في القمة كمراقب .

إنضمام الجمهوريات الإسلامية للمنظمة بسرعة بالغة يبرز أهمية إقامة العلاقات الإقتصادية والسياسية مع الدول الإسلامية في هذه المنطقة .



بعد مشاركة الجمهوريات الإسلامية في هذا المجلس المهم المنعقد في طهران بشأن التعاون الإقتصادي تجري تأملات في أن يكون هذا الإجتماع أساسا لسوق إقتصادي إسلامي .

ومن المتوقع أن تنضم أفغانستان للمنظمة في المستقبل ، غير أن الدول الأعضاء فيها لا توافق عليها في الوقت الحاضر حتى تشكيل الحكومة غير الشيوعية في أفغانستان .

أفغانستان في الصحافة العالمية

إعداد : أبو عمار

يونس خالص يسحب (١٥٠) المدارس تابعة له من إدارة حكومة المجاهدين

بيشاور : أعلن مولوي يونس خالص أمير الحزب الإسلامي عن سحب (١٥٠)المدارس التابعة له من إدارة وإشراف حكومة المجاهدين المؤقتة احتجاجا على بعض السياسات التعليمية، جاء ذلك لدى مخاطبته الصحفيين يوم الإثنين



الماضي.

وكرر يونس خالص رفضه لخطة الأمم المتحدة لحل القضية الأفغانية سلميا مؤكدا أنه بدون حكومة إسلامية في أفغانستان سيكون السلام مستحيلا وصعبا .

ومضى خالص قائلا : فيما مضى مكنت الأمم المتحدة الإتحاد السوفيتي من الإنسحاب من أفغانستان بشرف ، والآن تدافع عن مصلحة نجيب في كابول .

كما أشار إلى أن للمجاهدين الحق في المطالبة بتعويضات حرب منذ عهد تراقي وأمين وداود ، وبشأن فتح طورخم - جلال اباد قال يونس خالص إن إعادة فتح الطريق سيساعد نظام كابل ، وإن الذين يطالبون بفتحه يريدون إطالة عمر نظام نجيب ، وإنه في حالة قطع الإمدادات عن ذلك النظام فسيكون سقوطه من السهولة بمكان .

Nation-25/2/92

جهود لجمع الأفغان على خطة واحدة

إسلام أباد : أكد نواز شريف رغبة وسعي حكومته لحل القضية الأفغانية وتسهيل عودة ثلاثة ملايين لاجيء إلى ديارهم بعزة وكرامة .

جاء ذلك في كلمة وجهت للصحفيين في احتفال السفارة الكويتية باليوم الوطني للكويت حيث قدم التهنئة نيابة عن الشعب الباكستاني



والحكومة الباكستانية بهذه المناسبة .

وأضاف نواز شريف أنه لا يمكن لأحد أن يملي أو يفرض على الشعب الأفغاني حلا لا يرضاه ، وقد أكدت ذلك لمبعوث الأمم المتحدة بينون سيفان .

وأكد نواز شريف أن الإطاحة بنجيب ضرورة لوضع حد للقضية الأفغانية ، وأضاف أنه عندما تبين له اختلاف وجهات نظر المجاهدين بشأن مشروع الأمم المتحدة ارتأى أنه من الإستحالة بمكان توحيد وجهات نظر جميع المجاهدين بشأن ذلك ، وأن باكستان بذلت جهودا حثيثة لجمع الأفغان على برنامج وخطة موحدة لتحقيق الحسم الذي من أجله شن المجاهدون الشجعان جهادهم ضد القوى العظمى .

وأكد نواز شريف أن توحيد الأفغان هو الأنسب والمدخل لحل القضية ، وإن اليوم الذي يتحقق فيه الحل سيكون من السهولة بمكان تحقيق الحل السياسي لأفغانستان .

Frontier Post-25/2/92

نجيب يطلع العسكريين على خطة الأمم المتحدة

أطلع الرئيس نجيب الله كبار موظفي وزارة الدفاع والقادة العسكريين على خطة الأمم المتحدة لإحلال السلام في أفغانستان .

المصادر الرسمية ذكرت أن نجيب أكد للقادة أن العالم يؤيد قوة التسوية السياسية ، وقد أثنى نجيب على القوات المسلحة ودورها في حماية الأمة وإحباط مخططات الأعداء مما عزز مكانة الحكومة ورفعها أمام أعين العالم .

وأضاف أن القوات المسلحة عامل قوي للإستقرار في أفغانستان ، ومرجع هام لدور أفغانستان في المستقبل ، وقد ذكر دبلوماسيون هنا أن المؤسسة العسكرية الأفغانية قد سيست بناءها ولا يمكن استبعادها بعد أو تجاهلها .

وزير الدفاع أسلم وطنجار ذكر للحضور أن القوات المسلحة سوف تدافع عن وحدة أفغانستان .

Frontier Post-25/2/92

حكمتيار يلتقي نواز شريف

إلتقى المهندس حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي برئيس الوزراء نواز شريف في منزله ، وقد تبادل الطرفان وجهات النظر بشأن القضية الأفغانية وطرق حلها بناء على رغبة الشعب الأفغاني ، قاضي حسين



أحمد حضر ذلك اللقاء . فرونتير بوست ٩٢/٢/٢٥

من جانب آخر دعا المهندس حكمتيار الجيش لوضع يده مع المجاهدين للإطاحة بنجيب ووضع حد لمزيد من سفك الدماء في أفغانستان ، أوردت ذلك وكالة الأنباء الأفغانية التابعة للحزب من خطاب بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانتفاضة أهالي كابل ضد النظام .

وقد أشار حكمتيار إلى الدور الهام المؤثر للكابوليين ضد النظام ، وأكد أن المجاهدين سوف يحافظون على الأرواح والممتلكات في حالة الهجوم على كابل .

وكرر حكمتيار رفضه لخطة الأمم المتحدة وحدد خطته بحكومة مؤقتة بديلة لنجيب الله يعقبها وقف إطلاق النار ثم إجراء انتخابات عامة.

The News-25/2/92

إغتيال أحد قادة المجاهدين

بيشاور : إغتيل القائد الميداني عظيم الله بالقرب من مقره في ولاية ننجرهار يوم الجمعة الماضي على يد أحد الرماة الذي قتل بدوره في الحال على يد حراس القائد .



عظيم الله يبلغ من العمر (٣٣) عاما ويتبع للأستاذ سياف أمير الإتحاد الإسلامي ، هاجر إلى باكستان منذ سنة ١٩٧٨ ، الأستاذ سياف استنكر بشدة اغتيال عظيم الله ووجه بتشكيل لجنة التحقيق في ذلك ، وعبر عن أسفه لذلك .

الجدير بالذكر أنه قد اغتيل من قبل أربعة من قادة الإتحاد من بينهم (حفيظ الحق) الذي اغتيل أيضا في ننجرهار ، وقد حضر القائد عظيم الله يوم السبت الماضي في مقابر (جراد رود) بالقرب من بابي.

TheNews-25/2/92

ما هو النظام العالمي الجديد (١)



بقلم : محمد ناصر

يأتي (النظام العالمي الجديد) - كما سماه جورج بوش - تحت شعاره السلام والأمن والتعان » ، وبرغم تقديم جورج بوش نظرية النظام العالمي الجديد في أعقاب حرب الخليج إلا أن فكرته كانت لديه منذ استلامه زمام السلطة في يناير ١٩٩٠ ، وإن لم يذكره آنذاك باسمه المعروف (النظام العالمي الجديد) ، قال بوش في ١٩٩١/٩/١١ في كلمته أمام الكونغرس حول أزمة الخليج :

« نحن في موقف سريع ولحظة رائعة ، الأزمة في الخليج - لخطورتها للغاية - تتيح لنا الفرصة كي نتحرك إلى الأمام ونأخذ خطوة تاريخية نحو التعاون ، ونتيجة هذه الساعات العسيرة يبزغ (النظام العالمي الجديد) تاريخ جديد خال من تهديدات الإرهاب ، أقوى في تشجيع العدل .. سيأتي زمن على كل الشعوب ، الشرق والغرب ، والشمال والجنوب ، يكون فيه بوسعهم النجاح ، والحياة جماعيا ..» ثم استطرد قائلا « أثبتت الحقائق أنه لا بديل لسيادة أمريكا » .

كما قال بوش أمام الأمم المتحدة في الأول من أكتوبر ١٩٩٠ « إنه بوسعنا الضغط شطر المستقبل لحركة تاريخية نحو نظام عالمي جديد ، لدينا تصور عن التعاون بين الأمم بعد الحرب الباردة ، تعاون يكون على أساس التشاور والتعاون والحل الجماعي ، مشاركة جمعت شملها أسس وأصول القانون ، تحميها مساهمات العدالة من قبل الشعب بقبولها التكليفات والعهود ، ومشاركة غاياتها توفير الديمقراطية والنجاح وتحقيق الأمن وتغييب السلاح ... وأنا أرى عالما مصطنعا على طراز (وحدة مجتمع أوروبا) لا أوروبا فحسب، وإنما كل العالم .. العالم الحر » .

وقال في خطابه بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٩١ مشيرا إلى النظام العالمي الجديد :« هذا فكر رائع للغاية - النظام العالمي الجديد - حيث يسوق الأمم المختلفة جميعا إلى هدف مشترك للحصول على التفاهم العالمي .. الأمن والصلح .. الحرية وتطبيق القوانين ... نظام ليس لأمة في ظله أن تتنازل شبرا عن سيادتها ، نظام يمتاز بحكم القانون ، لا باستخدام القوة ، ويحل الصراعات بالتفاوض والتعاون ، لا بالفوضى وإراقة الدماء ، كما أنه يمتاز بالإيمان بحقوق الإنسان بشكل لا يعرف حدا » .

وترجع خلفية هذه الفكرة إلى بداية هذا القرن ، فمنذ وودرو ويلسون (Wondrow Wilson) يصر رؤساء الولايات المتحدة على ضرورة وجود قوة مشتركة تكون على استعداد تام لإنجاز القوانين الدولية المقبولة لدى كل الأمم المتحدة ، ولا شك أن الولايات المتحدة كانت تحاول أن تفرض نفسها رئيسا لهذه القوة المشتركة ، وكانت هذه الفكرة مجرد نظرية لا مجال لها في صعيد الواقع .

قال ويلسون عام ١٩١٨ إن معايير الأنانية القومية التي تحكمت في سلوك الأمم سيحل محلها نظام جديد للأشياء تكون الأسئلة المطروحة هي : هل هذا حق ؟ هل هذا إنصاف ؟ هل هذا لصالح الإنسان ؟

وقال هنري كيسنجر وزير خارجية أمريكا في عهد كارتر :« إن أمريكا ترغب بالسيطرة على العالم ، ولكن اقتصادها لا يحتمل تدخلها في شؤون دول العالم بلا محدودية » .

وقال روبرت فيتس نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي في ١٩٩١/٥/٧ :« يجب ألا يتساءل أحد بعد اليوم عن حقيقة وجود قوة عظمى واحدة فقط هي الولايات المتحدة الأمريكية ، وبجميع المقاييس القومية ، وليس هناك من يتحدانا » .

واستطاع جورج بوش تحقيق هذه الأمنية في حرب الخليج ، وبالطبع لم يكن ذلك نتيجة عبقرية بوش ، بل يخضع لعوامل خارجية أتاحت الفرصة لبوش لإنجازها ، منها :

١- سقوط الشيوعية بموت الإتحاد السوفياتي .

٢- عدم وجود أية قوة تقف في وجه مطامع الولايات المتحدة ، إذ اليابان وألمانيا لم يلعبا أي دور إثر سقوط الإتحاد السوفياتي ، لا في أزمة الخليج ولا في غيرها ، كما أن الصين والهند لم تحلا محل الكتلة الشرقية .

ومن مبررات نجاح النظام العالمي الجديد ما يلي :

١- تفوق الكتلة الرأسمالية تفوقا واضحا في جميع المجالات بحيث أصبحت تسيطر على توجيه مقاليد الأمور لصالحها بعد انهيار العسكر الشيوعي .

٢- الخوف من ظهور قوة ذات وزن حضاري تسيطر على الإمكانات المادية والإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية المنفردة في العالم ، وهي القوة الإسلامية التي تخشاها الكتلة الغربية وإسرائيل أشد الخشية ، وتعملان معا بالتعاون مع كل القوى الغربية والشرقية للحيلولة دون ظهورها .

النظام العالمي القديم : كان ذاك النظام سائدا في العام فترة ما بين الحربين العالميتين ، وبدأ انحطاطه بالإجتياح السوفياتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ ، واكتمل بظهور البروسترويكا عقب هزيمة روسيا في أفغانستان .

التكملة في العدد القادم

في حواره مع (الفتح) مسؤول مكاتب جمعية أفغانستان الإسلامية في إيران :-

٢,٥ مليون مهاجر أفغاني في إيران... الأنشطة والمعوقات

الجهاد يمر بمرحلة حاسمة وهذه كلمتي لقادة الجهاد ومسلمي العالم



أجرى الحوار : ياسر

في باكستان توجد القيادة السياسية والعسكرية للمجاهدين جنبا إلى جنب مع المهاجرين والمجاهدين ، وذلك عامل له انعكاساته على مسيرة القضية ومعايشة واقع المهاجرين والمجاهدين ، وتيسير سبل الإتصال والإعلام بين الأطراف كافة مهاجرين وأنصارا .
أما في إيران فالوضع مختلف ، إذ لا توجد أي قيادات للمجاهدين رغم وجود مليونين ونصف المليون مهاجر هناك ، ويقع عبء الإدارة والتنظيم والإتصال على كاهل مكتب جمعية أفغانستان هناك .
وقد انتهزت (الفتح) سانحة زيارة مسؤول مكتب الجمعية في إيران لبيشاور لتلتقيه وتتعرف على أوضاع المهاجرين هناك فكان هذا الحوار :

* السيرة الذاتية : سيد محمد خير خواه ، من مواليد هرات ، درس الإبتدائية والثانوية في مدرسة الجامع الشرعية في هرات حيث تخرج في الصف الثاني عشر.

إلتحق بعدها بكلية الشريعة بجامعة كابل سنة ١٩٧٤ ، ثم سافر إلى تركيا حيث حصل على ليسانس الحقوق والقانون من جامعة أنقره ثم واصل دراسته العليا هناك .

رجع إلى أفغانستان عام ١٩٨٢ وعين مسؤولا عن اللجنة السياسية في ولاية هرات ، وظل داخل الجبهات حتى عام ١٩٨٥ .

ثم عين مسؤولاً عن مكتب الجمعية في مشهد ، و منذ سنتين عين مندوباً عاماً للجمعية الإسلامية في إيران .

الفتح : نرجو أن تعرفونا بأنشطة ودور مكاتب الجمعية في إيران .

خيرخواه : تعتبر مكاتب الجمعية أول مكاتب تفتح في إيران قبل وبعد نجاح الثورة الإيرانية ، وتنتشر المكاتب في مدن مختلفة مثل طهران ، مشهد ، زابل ، شيراز ، أصفهان ، بيرجند ، زاهدان وغيرها ، ومقرها الرئيسي طهران .

ويشرف المكتب على إدارة شؤون مليونين ونصف المليون مهاجر ، وتوجد لجان تخصصية تابعة للمكتب ثقافية وتعليمية وصحية ودعوية وتنظيمية وسياسية.

في المجال الثقافي : تمارس كثير من الأنشطة والمواسم الثقافية إضافة للطبع والنشر والملصقات ، وقد أصدرنا عشرون كتابا وجريدة نصف شهرية باسم (انقلاب إسلامي أفغانستان) ، كما تقام مؤتمرات وندوات تتناول القضية وتطوراتها وأبعادها .

وهناك قسم السمعيات والبصريات حيث يتم توزيع وعرض الأشرطة وإقامة المعارض ، ويلقى ذلك إقبالا ونجاحا من قبل الناس كافة لمشاهدة الأفلام الجهادية والصور والمجلات .

الجانب التعليمي : نعني بتربية أبناء المهاجرين والمجاهدين في أكثر من مائة و عشرة مدرسة من مختلف المراحل منها مدارس شرعية عالية ، أربع مدارس لتحفيظ القرآن ، ١٥ ثانوية و متوسط عامة و الباقي مدارس ابتدائية ذكور و أناث.

المنهج الدراسي شامل باللغة الفارسية والعربية حيث يدرس الفقه والسيرة والحديث والتفسير والمنطق والقواعد والنحو والصرف والبلاغة وغيرها ، ومعظم مدارس الأطفال حدودية في منطقة خراسان .

ويبلغ عدد الطلاب أربعين ألف طالب وطالبة ، وتعترض العملية التعليمية صعوبات وعقبات أهمها عدم توفر مباني الدراسة والمعلمين والرواتب والكتاب ومصاريف إعاشة الطلاب ، خاصة طلاب الداخليات ، وكثير منهم أبناء شهداء ، وتوجد مدرسة خاصة بأبناء الشهداء في مشهد تضم (٢٥٠) طالبا ، ورغم ذلك فالعملية التعليمية مستمرة وتخريج الدفعات متواصل .

اللجنة الصحية : قسم المعوقين والجرحى :

يعتبر من أهم وأكبر الأقسام ، وفيه



تتركز كثير من المشاكل كرداءة الطرق وبعد المناطق مما يعوق عمليات نقل الجرحى إلى إيران ، والمستشفيات الإيرانية لا تستطيع استيعاب كل الجرحى مما يضطرنا لنقل الجزء الأكبر إلى المستشفيات الخاصة وهي مكلفة جدا (١٠٠٠٠ تومان إيراني للشخص الواحد) ، علما بأنه في مشهد وحدها

أكثر من ألف جريح ، وبجانب الجرحى هناك المعوقون الذين يحتاجون لأطراف صناعية وهي أيضا غالية جدا في إيران .

توجد بعض المؤسسات الصحية كالهلال الأحمر تصنع أطرافا صناعية لكن مكلفة ، علما بأنه يتردد على مباني اللجنة الصحية (٣٠٠ معوق شهرياً).

هناك أيضا عوائل الجرحى والمعوقين الذين يحتاجون لمصروفات شهرية و نظراً لظروفنا الإقتصادية السيئة لا نستطيع أن نقدم لهم شيئاً يذكر بل نعطي (٥٠٠ تومان لكل معوق) وهي لا تكفيهم شيئا .

و هناك دار خاص للمعوقين من الجمعية و لكن قلة الإمكانيات تسبب لنا مشاكل كالكسوة نصف السنوية التي يحتاجها المعوق وهي تكلف مبالغ كبيرة ، كذلك وجبات الطعام غير كافية وغير مكتملة، إذ نعطي كل جريح مائة جرام من اللحوم فقط .

لجنة المهاجرين : تقوم بأعمال متعددة منها توزيع بطاقات الهوية على المهاجرين، وتنظيم حلقات للتوعية ، وشورى العلماء في كل منطقة للنظر في المسائل الشرعية (زواج .. طلاق .. ميراث ..الخ) .

لجنة الدعوة والتنظيم : تعني بشؤون المجاهدين الذين يأتون من الداخل وتوفير الحراسة والطعام والإقامة لهم ، ويتردد في المتوسط مائتين إلى ثلاثمائة مجاهد لقضاء حوائجهم وأعمالهم .

اللجنة القضائية : لها علاقات مع محاكم إيران فيما يختص بحالات القتل والقصاص والدية .

اللجنة السياسية : لها صلات مع وزارة الداخلية ووزارة الخارجية الإيرانيتين فيما يتعلق بقضايا المهاجرين والمواقف السياسية تجاه القضية الأفغانية .

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أهمية وحجم التواجد الأفغاني في إيران (٢,٥ مليون) حيث نقوم نحن بتحمل كافة المسؤلية الإدارية والسياسية والثقافية ، ونتعامل مباشرة مع الحكومة الإيرانية إذ لا توجد قيادات للمجاهدين هناك ، حيث نلتقي بالمسؤلين الإيرانيين على أعلى المستويات ، وكان آخر لقاء لنا مع رئيس الجمهورية حيث شكرناه على حسن الضيافة والإيواء ، وأكدنا له ضرورة التعاون واستمرار الدعم لنا حتى العودة الظافرة إن شاء الله .

أيضا نشير إلى أننا عشنا مع الإيرانيين ولنا حدود مشتركة وحياة متداخلة .. دين .. ثقافة .. ولسان ولا يمكن الفصل بين الشعبين ، ولا بد للقادة من تقدير هذا الأمر وتجنب ما من شأنه الإساءة لل العلاقة والرابطة مما يعود بالضرر ع (٢,٥) مليون مهاجر .

التمويل : المهاجرون في إيران يشكلون القوى العاملة خاصة في مجال الأعمال الشاقة ، فهم يعتمدون من بعد الله على أنفســهم ، ولا تقدم لهم أي مساعدات أخرى ، لكن في هذه السنة الشمسية وزعت بطاقات تمكن المهاجرين من الحصول على التموين بسعر منخفض من الحكومة الإيرانية .

لكن بصفة عامة كل المنصرفات والتحويل يقع على عاتق جمعية أفغانستان الإسلامية .

الفتح : حررت كثير من مناطق الشمال ، هل هناك ثمة برامج عودة طوعية للمهاجرين ؟

خيرخواه : أسباب الهجرة ما زالت قائمة ، حكومة عميلة ، بطش وظلم وقصف ودمار في المناطق التي تسيطر عليها الدولة ، قتال بين المليشيات والجيش وبين المليشيات بعضها بعضا ، ويؤخذ الشباب عنوة للخدمة العسكرية .

أما المناطق المحررة فالقصف فيها مستمر من قبل القوات العميلة ، إضافة إلى ارتفاع تكاليف العودة التي تحتاج لدعم عالمي وجدولة لا تتم بين يوم وليلة ، وعلى كل فلا عودة قبل إقامة الحكومة الاسلامية .



ولا بد من الإشارة هنا إلى أن إيران لم يعد بوسعها استقبال الآخرين من المهاجرين ، لذلك قامت بإنزال معونات وإغاثات للسكان داخل أفغانستان لئلا يهاجروا إليها .

ومنذ سنة ١٩٨٨ أوقفت البطاقات التي تسمح لحاملها بالسفر والتنقل و العمل والخدمات الإغاثية المختلفة ، وقد عرضنا ذلك على المسؤولين الإيرانيين وطالبنا بضرورة منح المهاجرين الجدد البطاقات ، ومع ذلك فنحن نقدر ظروف إيران التي تستضيف مهاجرين بعدد سكان دول عديدة (أفغان .. أكراد) .

الفتح : هل من توجيه أو كلمة في ختام هذا اللقاء الطيب ؟

خيرخواه : خطابي لقادة الجهاد أن ينتهزوا الفرصة ويقدموا حلا بديلا للمطروح على الساحة ، وإن الزمن لا يمضي في صالح المجاهدين ، وأن يقدموا كل عون ممكن للمهاجرين ويحلوا مشاكل المجاهدين كافة .

وإن عدم الإتفاق والوحدة بينهم قد يؤدي إلى يأس في صفوف المهاجرين ، ولا أضمن بعد عام أن يظل موقف المهاجرين والمجاهدين كما هو عليه الآن .

وكلمتي للعالم : نحن لا نرجو خيرا من أمريكا والغرب الذين انتهى دعمهم للجهاد بسقوط الإتحاد السوفيتي ، فهم لا يريدون للإسلام وأهله خيرا ، وما أحداث الجزائر إلا خير دليل على ذلك ، فنطلب من المسلمين تقديم كل عون ومساعدة للمهاجرين والأيتام والأرامل والجرحى والمعوقين خاصة في إيران والذين لم تصلهم أي مساعدات لبعد المناطق وصعوبة الإتصال ، وكذلك مساعدتنا في التعليم حتى لا يذوب الأبناء وتضيع هويتهم .

وندعو الأمة الإسلامية لتقديم الدعم السياسي والمعنوي والمادي والضغط على حكامها لتحقيق ذلك ، وألا يتخلفوا عن مواصلة الدعم والمساندة حتى نستطيع قطف الثمار .

كشمير... الجنة الملتهبة

بقلم : أبو صهيب الأنصاري

منذ الخروج البريطاني وتقسيم شبه القارة الهندية بقيت كشمير الشرارة الملتهبة التي تندلع منها نيران الحروب والأزمات في هذه المنطقة ، ولا تزال هذه المنطقة الموزعة بين الهند وباكستان بطريقة عجيبة المصدر الرئيسي للعلاقات المتأزمة بين البلدين ، وكلا البلدان ينظر إلى هذه المنطقة على أساس أنها جزء لا يتجزأ منه، ومن هنا تنبع الصعوبة الشديدة في التعامل مع هذه القضية .

ولكن منذ حوالي السنتين دخلت القضية الكشميرية في طور جديد ، فكما يقول قادة أكثر من تنظيم جهادي كشميري التقينا بهم فإن الجهاد الأفغاني الذي لا تبعد ساحته كثيراً عن كشمير ، وكذلك الإنتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الخامس كان لهما أثر كبير على الشعب في كشمير بقسميها المحتل والمحرر ، فقد نظر هذا الشعب إلى الشعبين المسلمين الأفغاني والفلسطيني وطريقتهما في التعامل مع المحتلين نظرة الإعجاب ، ومن هنا سعى الشعب الكشميري للسير على خطاهما .

ولكن القضية الكشميرية تختلف بطبيعة الحال عن القضيتين الفلسطينية والأفغانية، فالوجود الهندي في كشمير قائم على أساس أنها جزء لا يتجزأ من الهند ، وفي نفس الوقت فإن هناك جزءاً من كشمير يخضع للسيادة الباكستانية ويسمى كشمير الحرة ، وتطالب باكستان رسمياً بإجراء استفتاء حر يتاح فيه للشعب الكشميري تقرير مصيره ، ولكن باكستان في حقيقة الأمر تسعى حتى تنضم كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية إلى شقيقتها الخاضعة للسيطرة الباكستانية ، ومن ثم تصبح الإثنتان إقليما رئيسيا من الأقاليم الباكستانية .

ومما يزيد من اضطرام الصراع الموقع والإمكانيات اللذان تتميز بهما كشمير ، ففيها عدد من الأنهار التي تتيح توليد كمية كبيرة من الطاقة ، وهي كذلك منطقة سياحية لا مثيل لها بأنهارها وجبالها وخضرتها الدائمة ، وكذلك موقعها المحاذي للصين وأفغانستان في نقطة حساسة من وسط آسيا .

وقد حاولت الهند - كما يقول كثير من قادة الفصائل الجهادية الذين التقتهم «الفتح» خلال جولتها في كشمير بشقيها- حاولت خلال العقود الماضية طمس الهوية الإسلامية لكشمير باستخدام عدة وسائل ، وكانت أولى هذه الوسائل إغراق المنطقة بأفواج ضخمة من الهندوس من بقية أنحاء الهند لتخفيف الكثافة الإسلامية ، حيث تسعى بهذا العمل لتحقيق هدفين في وقت واحد ، أولهما تغيير الطبيعة السكانية للمنطقة بالتدريج ، وثانيهما وهذا يترتب على الأمر الأول وهو التأثير في أي استفتاء قد تجريه الأمم المتحدة في حال رضوخ الهند لقراراتها .



كذلك لجأت الهند إلى استخدام نفس الوسائل التي استخدمها الإحتلال اليهودي في فلسطين وكل من احتل منطقة إسلامية من أهل الكفر ، وهذه الوسيلة هي إغراق المنطقة بوسائل اللهو والإفساد الخلقي ، فامتلأت المنطقة بالخمارات ، ودور السينما، وبيوت الدعارة ، والمجلات الخليعة ، كما كان للسياح الغربيين دورهم الذي لا ينكر في هذا المجال كذلك .

ولكن كما حدث في فلسطين وغيرها من المناطق الإسلامية المحتلة أو الخاضعة لحكام فجرة فإن هذه الأساليب لم تفلح في قتل العقيدة في نفس الشعب الكشميري ، وكما انفلت المارد الإسلامي في فلسطين من قمقمه بعد أربعين سنة من التيه ، وانطلق يهز أركان الكيان الصهيوني ، حدث نفس الأمر في كشمير ، وكان للإنتفاضة الفلسطينية والجهاد الأفغاني دورهما - كما أسلفنا - في دفع الشعب الكشميري للإنتفاض بوجه الإحتلال الهندوسي والإنقضاض على مؤسساته .

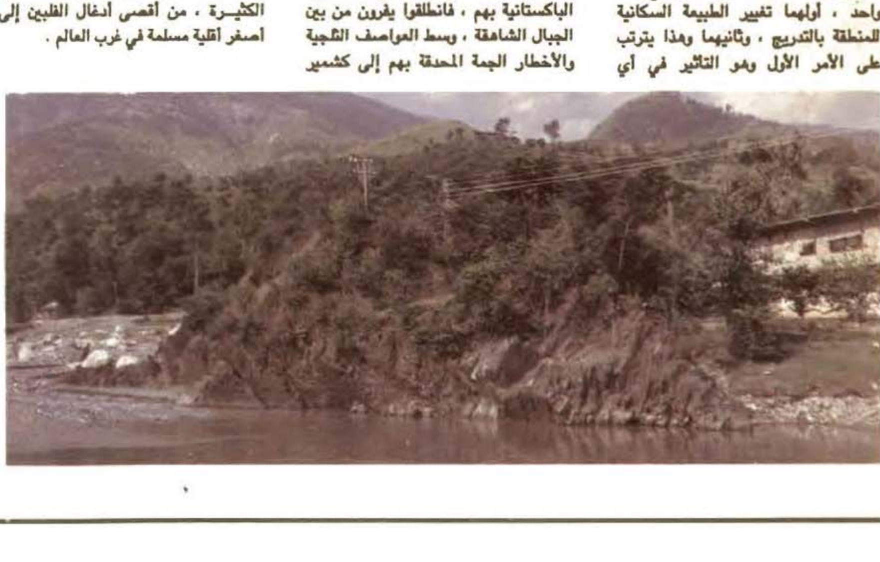
واتبع الشعب الكشميري في البداية نفس أسلوب الإنتفاضة الفلسطينية ، ولكن الأسلوب الذي اتبعته القوات الهندوسية في قمع الإنتفاضة الكشميرية والذي فاق الأسلوب اليهودي ، متمثلا في الدمار الشامل ، وعمليات الإغتصاب والقتل بطريقة بشعة ، وقتل الأعداد الكبيرة من الشباب بالشبهة ، أدى هذا إلى استخدام أسلوب العمليات الجهادية إضافة لما سبق ، حيث كان الشعب في السابق وطليعته المجاهدة قد اكتفوا في البداية بتدمير دور السينما وبيوت البغاء والخمارات ، وإلقاء الرعب في قلوب الهندوس حتى يتركوا المنطقة ، وقد حقق هذا الأسلوب نجاحات طيبة ، ولكن في مرحلة لاحقة استفادت الفصائل الجهادية المتعددة من ترحيب إخوانهم الكشميريين في كشمير الباكستانية بهم ، فانطلقوا يفرون من بين الجبال الشاهقة ، وسط العواصف الثلجية والأخطار الجمة المحدقة بهم إلى كشمير الحرة ، ومن ثم يلتحقوا بالجهاد الأفغاني للمشاركة في الجهاد ضد الروس والشيوعيين الذين وقفوا بقوة مع الهندوس ضد الشعب الكشميري المسلم ، وقد سقطت أعداد كبيرة من الشهداء خلال عمليات الهجرة هذه ، والذي يجلس مع بعض هؤلاء المجاهدين يسمع قصصا تشيب لهولها النواصي مما لاقوه في طريق الهجرة ، عدا عن الكرامات التي من الله بها على بعضهم ، تفريجا لكروبهم ، وتثبيتا لقلوبهم .

وعندما بدأت العمليات الجهادية ضد القوات الهندية أخذ العديدون منهم يعودون إلى بلادهم كما أتوا لتأجيج نار الجهاد ، مستغلين خبراتهم القتالية التي اكتسبوها في سنوات جهادهم في أفغانستان ، مما زاد في اشتعال نار الحقد في قلوب الهندوس على الجهاد الأفغاني ، فأخذوا يشكون بمسكنة مصطنعة مما أسموه بتدخل المجاهدين الإفغان في شؤون الهند الداخلية .

ولكن القضية الأساسية تبقى بين الهند وباكستان ، ولن يكون هناك حل إلا عن طريقهما ، سواء سلما أوحربا وهذا هو الأرجح ، وذلك للظروف الخاصة التي تحيط بهذه القضية التي ظلت سببا لتجميع الشعب الباكستاني بفئاته وقومياته المتعددة خلف قيادته في أوقات الأزمات .

وهذا السبب بالذات إضافة لما سبق كان سبباً رئيسياً في عدم بروز شخصيات قيادية لها وزنها وثقلها عند الشعب الكشميري ، مما يزيد في صعوبة تكتل هذا الشعب وراء قيادة واحدة ، وكذلك كثرة الفصائل الجهادية بصورة ملفتة للنظر .

ولكن في النهاية تبقى القضية الكشميرية قضية شعب مسلم مضطهد تحتاج من كل الطاقات الإسلامية دعمها والوقوف معها بكل قوة ، واعتبارها قضية إسلامية لا فرق بينها وبين أي قضية إسلامية أخرى من قضايا المسلمين الكثيـرة ، من أقصى أدغال الفلبين إلى أصغر أقلية مسلمة في غرب العالم .



أوراق سوداء من تاريخ أسود

هــرات... الــدم

بقلم : عنايت الله خليل

١٤ مارس يوم مشهود .. يوم يعرفه كل فرد من شعب أفغانستان المسلم ، يوم يحفظه الكبار والصغار ، ويتذكر أحداثه الشيوخ والنساء والأطفال ، ويسمونه (انتفاضة ٢٤ حوت في ولاية هرات) ، الإنتفاضة الإيمانية التي راحت ضحيتها بضع وعشرون ألف نفس زكية من أبناء هرات قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل نصرة الإيمان ضد الظلم والطغيان ، ونحن نستقبل هذا اليوم كل ساعة وكل يوم وكل سنة بكل إجلال وإكرام .

نعم ! في مثل هذا اليوم قبل اثنتي عشرة سنة شهدت مدينة هرات العريقة تظاهرة شاملة من أبناء تلك المنطقة ، تحركت من المساجد والمدارس والقرى والأرياف ، وخرجت كالسيل العارم يجرف أوكار الفساد والالحاد من الروس وعملائهم الشيوعيين الأنذال ، خرجت هذه الجماهير المؤمنة لا تبغي إلا الحق والعدل والإسلام ، خرجت بأيد فارغة من السلاح تصرخ أن هذا البلد هو موطن المؤمنين وليس مأوى المجرمين ، وتمكنت قوة الإيمان أن تسيطر خلال ساعات قليلة على كل المنطقة وتطهرها من دنس الشيوعيين وأسيادهم الروس المجرمين ، وانضم الجنود والعسكريون الغيورون على دينهم وحريتهم إلى المجاهدين المتظاهرين ، وعم الولاية الأمن والجو الإيماني الطاهر .

وبعد أسبوع تقريباً من تحرير محافظة هرات حلقت الطائرات الروسية فوق أجواء هرات بعد أن تمركزت الدبابات والمدرعات والمدفعية في أطراف المحافظة ، وبدأت تقصف وتدك المنطقة بصورة وحشية وهمجية كما هو ديدن الشيوعية المشؤومة ، وتبدلت الأرض غير الأرض ، وتحولت الحديقة الإيمانية إلى مجزرة شيوعية سجلت كوصمة عار في جبين الشيوعيين تلاحقهم إلى يوم القيامة ، وإليكم بعض المشاهد من هذه المجزرة الرهيبة :

* يروي شهود عيان بأن جمهوراً من المصلين خرجوا من المسجد بعد أداء صلاة الجمعة بمركز مدينة هرات ، وفي الوقت الذي كان المؤمنون يتبادلون تحية السلام أمطرت الطائرات المنطقة بالقنابل ، وسقط المصـــلون (شهداءالجمعة) بصورة جماعية حوالي مائتي شهيد في وقت واحد .

* في عدة مناطق وفي الوقت الذي كان المسلمون يدفنون مجموعات من الشهداء قامت الطائرات بقصف شامل على المقابر ، ولحق المشيعون بالشهداء ، وتناثرت أشلاؤهم فوق المقابر .

* في أحداث هذه المجزرة لم يكن الناس قادرين على نقل جثث الشهداء بصورة منفردة نظراً لكثرة القتلى وخوفاً من القصف والدمار ، بل كانوا يجمعون الجثث والأشلاء بواسطة عربات يدوية ويضعونها في مغارات وحفر ويهيلون عليها التراب .

* يحكي الإخوة الذين عايشوا هذه الأحداث أن عدة آبار في ضواحي المدينة امتلأت بجثث وأشلاء الشهداء أيام الإنتفاضة .

* هناك أخ يدعى سيد عبدالرحمن سقط جريحاً بين الأشلاء والجثث وأغمي عليه من شدة النزيف ، وجمع مع الجثث وكاد أن يرمى في أحد الآبار ، ولكن نجاه الله وهو الآن حي ويقوم بالتدريس في مـدارس المجاهدين بإيران .

*كانت الدبابات التابعة لقوات القمع ترفع رايات بيضاء مكتوب عليها (لا إله إلا الله) أثناء دخولهم المدينة ، وكان المسلمون يقبلون عليها بحسبان أنها تابعة للمجاهدين أو مستسلمة لهم ، فإذا بها تمطر الجماهير الآمنة بالقذائف فيتساقطون على الأرض شهداء.

* عندما سمع المؤمنون بخبر الانتفاضة بدأوا يتسارعون من الأرياف والمناطق النائية ويحملون الطعام للمجاهدين المنتفضين ، وأثناء مرورهم عبر الطرق كانوا يتعرضون للقتل الجماعي من قبل قوات الطغيان بكل وحشية وغدر .

هذه وريقات من تاريخ الاجرام بمحافظة هرات ، قام الشيوعيون بها في عهد العميل تراقي ، أرادوا أن يخرسوا بها صوت الحق في هذه البقعة الاسلامية العريقة ، ولكن هذه المدينة بقيت شامخة راسخة مجاهدة ترفع راية الجهاد والشهادة والحرية ، وهي الآن معقل الأبطال ومقبرة الكفر والالحاد .

(يريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون) صدق الله العظيم .

لقاءات مع أبناء الشهداء



الإسم : همايون ابن عبدالصمد.

المدرسة : لا يدرس .

المنطقة : ولاية كابل - شكردره - قرية اغا علي شيخو .

الإصابة : قبل سنة ونصف كان همايون يلعب مع أخيه الأكبر وابن خاله أمام بيتهم في قريتهم فقصفت القوات الشيوعية القرية ، فأصيب همايون وقطعت رجله وأصيبت رجله الأخرى بالشظايا ، واستشهد أخوه وابن خاله ، وبهذا أصبح همايون برجل واحدة في هذه السن المبكرة.

شعوره : حزين لفقد أبيه .

أمنيته : أن يكون مجاهدا .

إستشهد أبوه عبدالصمد ابن قلندر قبل سنتين في منطقتهم حيث كان قائدا لمجموعة من المجاهدين ، فأصيب أثناء المعركة برصاصات في رقبته وكتفه الأيسر فقضى نحبه على أثرها .

وعائلة همايون لها حكايات وحكايات مع الجهاد منذ انطلاق شرارته الأولى حتى الآن ، وقد قدمت هذه الأسرة خلال مسيرة الجهاد المباركة (١٩) شهيدا ، بينما يعيش همايون الآن في مخيم كهه كري قرب بيشاور مع خاله و (٢٣) يتيما آخر من أفراد العائلة ، علما بأن هذا الخال بدوره أصيب في الجهاد ولا يستطيع العمل ، فأصبحت هذه الأسرة بغير معيل ، ولعلنا نستطيع في عدد قادم من الفتح أن نستعرض قصة هذه الأسرة مع التضحيات .

هذا ما قدمته هذه الأسرة لوحدها في سبيل الله لا تريد إلا وجهه ، فماذا قدم لها المحسنون .؟!

ألا هل بلغت ؟! اللهم فاشهد .. !!

عبدالله

الداء والدواء في العمل الإسلامي

مقدمة

بقلم : أبوأيمن

العمل الإسلامي عبادة ، بل هو عبادة من أجل العبادات وأحبها إلى الله تعالى ، وكيف لا يكون الأمر كذلك وهو العمل الموصل إلى بناء صرح الإسلام ، وإعلاء كلمة الله ، وعودة الخلافة والحاكمية لله تعالى من جديد ، وإسعاد البشرية برحمة وعدالة الإسلام وتشريعاته ، وجعل أمة الإسلام قاهرة لعدوها ، مستعلية على مناهجهم وأفكارهم المنحرفة ، واعية لما يخططه أعداء الله لها ، تعرف من معها ومن عليها ، فليست بالساذجة أو الحمقاء أو المستخذية الذليلة ، وتلك سمات بارزة في أمتنا في تعاملها مع أعداء الله ، ولكنها قوية جبارة ظالمة على أبنائها .. على الضعفاء .. على المسلمين من أبناء جلدتها .

ولكن ما من عمل إلا وله هفواته وسلبياته وعلله وأمراضه ، والوقوف عليها ليس بالأمر المستنكر أو المستقبح كما يظن البعض ، بل هو من لوازم استكمال جوانب التربية في النفس الإنسانية حتى تحذر تلك المزالق والعلل .

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه

ومن لا يعـرف الشر يقع فـيه

وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول « كان الناس يسألون رسول الله عن الخير فكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني » .

وعمر رضي الله عنه كان يقول « رحم الله من أهدى إليّ عيوبي » .

كما أنه لا يمكن معالجة المرض دون المعرفة به ، بماهيته ، بأعراضه ، بأسبابه ، فتشخيص الأدواء والأمراض قبل العلاج أمر لا يختلف عليه اثنان .

ولكن ينبغي مع ذلك التشخيص وذكر الأمراض وبيان مواضع العلل يتحتم علينا أن نتأدب بأدب الإسلام في النقد :

١- أن يكون النقد بناء لا هداما ، والنقد البناء هو الذي يكون باعثه الغيرة والحرص والرغبة في الوصول إلى الأحسن وبالأسلوب الأكرم ، قال تعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) .

٢- أن يكون موجها للخلل دون المساس بالشخوص أو الجماعات ، وذلك واضح في منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقوله (ما بال أناس يقولون كذا ، وما بال أناس يفعلون كذا) .

٣- أن نفرق بين الإحترام وبين الإلتزام ، فالإحترام خلق إسلامي كريم يحمل المسلم على إكرام من له سابقة في علم أو جهاد أو دعوة ، والإلتزام أمر ضروري يتعلق بوقفتك بين يدي الله سبحانه ، وعلى هذا فالإلتزام مقدم على الإحترام من غير إهدار لحقوق الإسلام في الأخوة ومع ذوي الفضل .

(إعتبارا من العدد القادم سنبدأ بعرض الأدواء)

بيان عسكري من حركة الجهاد الإسلامي الإرتري



قال الله تعالى « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكـم ويخـزهم وينصركم عليهم ويشف صـدور قـوم مؤمنيـن » .

التوبة(١٤)

لقد عكفت الجبهة الشعبية منذ ستة أشهر تعد العدة لهجوم عسكري كبير يستهدف تصفية المجاهدين والقضاء عليهم ، وبعد أن استكملت إعداد الدراسات والخطط العسكرية تحركت قوة عسكرية ضخمة تتألف من تسعة ألوية تدعمها (١٧٤) عربة ناقلة جنود ، و (٢٩) آلية ما بين دبابة ومصفحة ، استهدفت المواقع الخلفية للمجاهدين في المحور الشمالي ، وقد تحركت في ثلاثة اتجاهات رئيسية :

١- طريق (دولابياي) باتجاه (طوكر) وحتى (بركا) و (هارنايت) .

٢- إتجـاه (قرمايكا) و (توقان) إلـى (همشكوريب) بقصد الإلتفاف على المجاهدين وتطويقهم من داخل الأراضي السودانية .

هذا وقد أسفر هذا التحرك والحشد العسكري الضخم عن هجومين على مواقع المجاهدين بالقرب من (همكتا) و (حقنا) ، حيث وقع الهجوم الأول بتاريخ ١٤١٢/٧/١هـ ، والثاني بتاريخ ١٤١٢/٧/٣هـ ، وبتثبيت من الله ثبت المجاهدون ثبوت الجبال الرواسي ، وتمكنوا من صد الهجومين وفك الحصار والبقاء في مواقعهم ، كما قامت الشعبية بمحاولة هجومية أخرى يائسة في المحور الجنوبي بين نهري (القاش) و(سيتيت) في منطقة (حوى) وذلك بتاريخ ١٤١٢/٧/٢٠هـ ، وبفضل الله تمكن المجاهدون من صد القوات المهاجمة وأجبرت على الإنسحاب بعد أن منيت بالهزيمة وتكبدت عشرات القتلى والجرحى وتدمير عدد من آلياتها فضلا عن الهزيمة المعنوية التي لحقت بها .

هذا وقد أكرم الله أحد أبطال المعركة من المجاهدين بالشهادة .

يا جماهيرنا المجاهدة .. لقد فشلت تلك الحملة العسكرية الواسعة التي استهدفت استئصال المجاهدين ، ورغم ما حشد لها من عدة وعتاد ، واستخدمت فيها كل ما خلفه الجيش الإثيوبي من آليات الحرب والدمار إلا أن قول الله تعالى قد تمثل في تلك المعارك « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين » .

إن راية الجهاد التي علت ربوع إرتريا إعلاء لكلمة الله ورفضا للظلم والتعسف الصليبي سوف تظل عالية خفاقة بإذن الله مهما كانت مؤامرات الأعداء وتحالفاتهم ، وحتى يأذن الله لجنده بالنصر والتمكين « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » الصف(٨) .

أيها المسلمون في كل مكان .. إن حركة الجهاد الإسلامي الإرتري تضعكم أمام واجبكم الإسلامي في نصرة هذا الشعب المجاهد وأبطاله المرابطين في شتى أنحاء إرتريا على قلة من العدة والعتاد حتى لا تسقط راية الجهاد المرفوعة من جراء المؤامرات المحلية والدولية .

وشعبنا المجاهد يأمل بعد الله في نصرتكم ودعمكم المعنوي والمادي في هذه المرحلة الحرجة التي يتكالب فيها أعداء الله علينا ، فالبدار البدار إلى النصرة والتمكين في أرض الصدق .

قال تعالى « وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر » الأنفال(٧٢) .

والله أكبر .. والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

حركة الجهاد الإسلامي الإرتري

١٤١٢/٧/٢٣هـ - ١٩٩٢/١/٢٧ م

الشيخ خالص : إذا أرادت الأمم المتحدة حل قضية أفغانستان لابد أن تعلن كخطوة أولى عدم شرعية حكومة كابل

رفض الشيخ محمد يونس خالص أمير الحزب الإسلامي في مؤتمر صحفي خاص عقده يوم ٢٤ فبراير في مكتبه السياسي ببيشاور الشائعات التي تفيد بأنه يعارض دراسة المرأة للعلوم واعتبرها دعاية ضده ، وأكد أن الحقوق التعليمية للبنات والبنين لا بد أن تكون متساوية ، فوجود (٣) مدارس للبنين مقابل مدرسة واحدة للبنات للمهاجرين في بيشاور غير عادل وغير مقبول ، وأكد دعمه لتهيئة أرضية التعليم للرجل والمرأة بصورة متساوية .

وبشأن حل قضية أفغانستان والحلول المطروحة ومنها مشروع الأمم المتحدة قال خالص : متى كان الحوار بين الأطراف الأفغانية أمراً ضرورياً فليس من اللازم أن تتدخل الأمم المتحدة ، وأضاف : لا بد أن يدفع الروس تعويضات الحرب في أفغانستان ، وفي هذه الحالة تستطيع الأمم المتحدة أن ترسل مندوبها بينون سيفان إلى الساحة .

وأكد الشيخ خالص : نحن نريد السلام في بلادنا ، ولكن نعارض الذي يسبب ضياع دماء الشهداء التي أريقت من أجله .

واعتبر خالص المساعي السياسية الجارية هدراً للوقت ، ورفضها نهائياً لأنها سوف تتسبب في إراقة مزيد من الدماء ، وأكد مواصلة الجهاد حتى الإطاحة لحكومة كابل عنوة .

وتعجب خالص من أنه في الوقت الذي تتفجر صواريخ سكود وتتعرض أنحاء أفغانستان للقصف العشوائي ويستمر القتل والقتال يتحدثون حول بناء أفغانستان ، ويقوم ممثل الأمم المتحدة بترغيب الناس بالعودة إلى البلاد وهذا ليس إلا مكر وخديعة .

وحول مساعي باكستان من أجل التجارة مع دول أسيا الوسطى الحديثة الاستقلال قال : مرات عديدة طلبنا من باكستان أن تتعامل مع القضية بتأمل وهدوء ، لأنه حتى إقامة حكومة قوية في أفغانستان لا يمكن أن تصل باكستان إلى أهدافها الاقتصادية ، وفي الختام قال خالص أن الحكومة الانتقالية كانت تجربة وقد تعلمنا منها أشياء مفيدة ، وفي المستقبل القريب إن شاء الله ستكونوا شاهدين على مبادرة أخرى بالتعاون مع الاتحاد الإسلامي والجمعية الإسلامية والحزب الإسلامي .

مقتطفات من كتاب

الشـهيد وأحكـامه

سبب تسمية الشهيد

إختلف في سبب تسميته شهيداً ، فقال الأزهري : لأن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم شهدا له بالجنة .

وقال النضربن شميل : الشهيد الحي .. فسموا بذلك لأنهم أحياء عند ربهم .

وقيل : لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيقبضون روحه .

وقيل : لأنه ممن يشهد على الأمم . حكى هذه الأقوال الأزهري .

وقيل : لأنه شهد له بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله .

وقيل : لأن له شاهداً بقتله وهو دمه لأنه يبعث وجرحه يتفجر دماً .

وقيل : لأن روحه تشهد دارالسلام وروح غيره لا تشهدها إلا يوم القيامة . (المجموع للنوي ١/٢٧٧).

تعريف الشهيد

عند الشافعية :

جاء في المجموع شرح المهذب ١/٢٦١ : (الشهيد الذي لا يغسل ولا يصلى عليه : هو الذي مات بسبب قتال الكفار حال قيام القتال سواء قتله كافر ، أو أصابه سلاح مسلم خطأ ، أو عاد إليه سلاح نفسه ، أو سقط عن فرسه ، أو رمته دابة فمات ، أو وطئته دواب المسلمين أو غيرهم ، أو أصابه سهم لا يعرف هل رمى به مسلم أو كافر ، أو وجد قتيلاً عند انكشاف الحرب ولم يعرف سبب موته ، وسواء كان عليه أثر دم أم لا ، وسواء مات في الحال أم بقي زمناً ثم مات بذلك قبل انقضاء الحرب .

وسواء أكل وشرب ووصى أم لم يفعل شيئاً من ذلك ، وهذا كله متفق عليه عندنا . نص عليه الشافعي) .

الشهيد عند الحنفية :

جاء في حاشية ابن عابدين ٢/٢٤٧ :

(الشهيد : هو كل مكلف مسلم طاهر قتل ظلماً بجارحة ولم يجب بنفس القتل ما لم يرتث) .

واشترط الكاساني في البدائع ستة شروط لعدم الغسل للشهادة : العقل والبلوغ والقتل ظلماً بجارحة ولم يجب بنفس به عوض مال والطهارة من الحدث الأكبر وعدم الارتثاث .

شروط الشهادة

١- أن يكون القتال في سبيل الله (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) . متفق عليه ، هذا نص ضابط ، فكل من كان قصده نصرة الإسلام ثم قتل فهو شهيد وإلا فلا .

٢- الصبر :

(إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر كفر الله خطاياك إلا الدين) رواه مسلم ، والصابر : هو المقبل على العدو لصبورته وقلبه ولا يضره مع ذلك أن يجد ألماً في قلبه وكراهية للموت وفراق الأهل .

والصبر على العبادة .. فعلها بشروطها ، والصبر على الجهاد .. فعله بشروطه .

٤- الإقبال وليس الإدبار .

٥- عدم الغلول : (من يغلل يأت بما غل يوم القيامة) حاملاً غله على ظهره .

والغلول : السرقة من الغنائم قبل القسمة ، وفي صحيح البخاري (فتح الباري ٦/١٨٧) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : (كان على ثقل * النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هو في النار) ، فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها .





وفي حديث خيبر المشهور قول النبي صلى الله عليه وسلم - يعني خادمه الذي يسمى مدعماً ، وكان قد قتل في وادي القرى - :(إن الشملة التي أخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً) .

والحق أن الشرط الأول يغني عنها جميعاً ، والشروط الأخرى توضيحية للبيان .

أما الغلول فإنه ينقص الآخذ الأجر ولا يبطل الشهادة ، وقليل الغلول وكثيره حرام .

من كتاب (في الجهاد آداب وأحكام) للشهيد الشيخ عبدالله عزام

---

* الثقل (بفتحتين) العيال والمتاع .

خـواطـر

عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث المسلمين على الإنفاق في سبيل الله كان المنافقون يرقبون المنفقين ، فإذا رأوا رجلاً يأتي بشيء بسيط سخروا مما جاء به ، وإذا رأوا رجلاً أنفق الشيء الكثير اتهموه بالرياء وأنه يريد السمعة .

وهكذا كان المنافقون والمشركون يواجهون كل من يتحرك للعمل من أجل دين الله .

وفي واقعنا الجهادي المعاصر نجد أحداثاً تشبه هذا ، فكثير من التحركات التي يقوم بها المخلصون ما أن تبدأ حتى تواجه بسيل جارف من البيانات والإتهامات المتسرعة ، ولكن في غالبيتها –وللأسف– من المخلصين الذين لا يمحصون الأمور ، أو لايحسنون الظن ، أو لا يلتمسون الأعذار ، أو لايعرفون لأصحاب الفضل فضلهم .

فبمجرد أن تتهم أي شخصية مخلصة أو يساء فهمها حتى يسبق التصديق التمحيص .

لذا فإن على المتابعين للأحداث وخاصة من داخل الصف الجهادي أن لا يتسرعوا بالحكم على تحركات المخلصين قبل التروي والتمحيص ، لأن هذا باب لشق الصف ، ولن يؤدي إلا إلى طريقين لا ثالث لهما : إما التثبيط للعاملين المخلصين ، أو دفعهم لإغفال انتقادات ونصائح الآخرين .. فهل نعي هذا ؟!!

أبوصهيب الأنصاري

بقـيـة

المجاهدون و الحلول السيـاسية

ورحبوا بالمساعي التي يبذلها المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية الإسلامية والأمم المتحدة لإيجاد حل عادل يضمن الأمن والإستقرار وتشكيل حكومة إسلامية . إن حل قضية أفغانستان أمر سهل وهين ، وليس فيه ألغاز ولا مستحيلات ، وبعد انهيار الشيوعية في العالم وانشغال روسيا والدول التابعة للإتحاد السوفياتي السابق والمستقلة حاليا بجوعها وحرمانها والويلات والمعاناة التي خلفتها الشيوعية أصبح الحل أيسر بكثير ، ولاسيما بعد الإتفاقية التي تمت بين المجاهدين والإتحاد السوفياتي السابق والتي تنص على اعتراف الإتحاد السوفياتي بقبول بل بضرورة تشكيل حكومة إسلامية انتقالية ونقل جميع الصلاحيات إليها، وبعد ذلك كله لم تبق أي حجة ولا عذر لمن كان يحتج بأن الإتحاد السوفياتي ليس على استعداد لقبول حكومة إسلامية في جارته الجنوبية ، وكان هؤلاء المغرورون يطالبون بإشراك عملاء الروس في كابل في حكومة إنتقالية حتى تكون مقبولة لدى الروس ، ولكن المجاهدين يرفضون رفضا قاطعا اشتراك الخونة والجلادين في أمر تقرير المصير ، حيث أن إشراك هؤلاء يخالف مبادىء الحق والعدالة .

وسبق أن أجاب المجاهدون الأمين العام السابق للأمم المتحدة عندما طالبهم بقبول أفراد من النظام في حكومة ذات قاعدة عريضة ، أجابوا قائلين : هل مبادىء الحق والعدالة تختلف من شعب إلى شعب أو من دولة إلى دولة ؟! كيف وأنتم في عالمكم الغربي حرمتم دستوريا اشتراك الحزب النازي في الإنتخابات في كل من ألمانيا والنمسا ، بينما تطالبون بتكريم المجرمين في أفغانستان الذين قتلوا آلافا من الأبرياء بأيديهم ، وقد كانوا سببا في قتل مليون ونصف المليون من أبناء شعبهم ودمار بلادهم، في حين أن جرائم هتلر لم تكن بصورة مباشرة موجهة نحو شعب ألمانيا . فالمجاهدين ليسوا من أصحاب الرفض ، بل هم أصحاب مبادرات جادة وبناءة لحل القضية .

إن المجاهدين يرحبون بالحل العاجل ما دام أنه إيجابي وعادل ، ولا سيما بعد استقلال الجمهوريات الإسلامية ، حيث أن شعوبها في حاجة ماسة إلى دعوة ودعم من الشعوب والدول الإسلامية ، وأفغانستان أقرب طريق إلى تلك الجمهوريات ، وأسلم سبيل إلى الوصول إلى الأهداف الإسلامية بين تلك الشعوب والجمهوريات ، وبدون حل قضية أفغانستان وتأمين الأمن والإستقرار يبقى ميدان التغلغل شاغرا لأهل الباطل والأعداء .

والمجاهدون يرون أن أسلم حل في هذه المرحلة تشكيل حكومة إنتقالية ذات قاعدة عريضة قادرة على تأمين الأمن والإستقرار يشارك فيها الأطراف الجهادية والذين يؤمنون بإقامة الحكم الإسلامي في البلاد .

ولا ضير في اشتراك أهل الكفاءة والخبرة وأصحاب التخصصات من خارج المنظمات الجهادية إذا صلحت حالهم واستقام خلقهم وثبت التزامهم .

أما المتربصون للسلطة والذين أبوا أن يشاركوا الشعب في محنته وآثروا الفرار إلى أقاصي الدنيا خوفاً من أن تكدر عيشهم وراحتهم رؤية الأرامل والثكالي والمعوقين والجرحى ، وألا تمسهم بالسوء عيون السلطة فهم اليوم في انتظار ركوب الموجة أيا كانت ، فهم يرحبون بأي حل غير مبالين بالتضحيات الجسام التي قدمها المؤمنون من أبناء شعبهم لإقامة حكومتهم الإسلامية ، فهم في واد والشعب وطموحاته في واد آخر .

أما الأشقاء الذين أصابتهم بالملل متاعب المحن ، وتحملوا أثقالا مع أثقالهم ، والذين يواجهون سباقا محموما على الأقطار الإسلامية الحديثة العهد بالإستقلال ، بجانب الضغوط العالمية والإقليمية ، فهؤلاء أخذوا يبحثون عن حلول تخفف متاعبهم ، وإننا إذ لا نتهم هؤلاء الأشقاء بسوء السريرة فإننا نطالبهم ببعض الصبر عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده .

أما المؤسسات العالمية التي تظهر في مواطن الخلاف والقلاقل والإضطرابات العالمية فمعاييرها قد لا تنطبق وأرضية القضايا والمشاكل بين الشعوب المتباينة العقائد والإتجاهات. فالأمم المتحدة في مشروعها ذي الخمس نقاط ترى أن نظام كابل شريحة من الشرائح السياسية الأفغانية في البلاد ، وطرفا من أطراف القضية ، فتعتقد أن مشاركة النظام في الحل إن لم تكن واجبة فلا أقل من أنه شر لا بد منه ، في حين أن الشعب الأفغاني ينظر إليه كطاغوت يهلك الحرث والنسل ، وينسف أي حل يحمل تباشير الأمل ، وها هو المشروع الذي يحمله في جعبته مندوب الأمم المتحدة ويطير به بين عواصم المنطقة ، ومن ضمن بنود هذا الحل الحوار بين الأفغان ، وجعل نظام كابل طرفا من أطراف الحوار ، علما بأن الشعب الأفغاني بكافة شرائحه ومنظماته السياسية اتفق على رفض هذا النظام ، فكيف يعالج مندوب الأمم المتحدة هذه المشكلة التي هي في حقيقتها أم المشاكل .

أما الأعداء فحلولهم معروفة ، فتارة يخططون لتقسيم أفغانستان إلى دويلات عرقية ، وتارة يسعون إلى فرض زعماء مستوردين ليحكموا أفغانستان بغير ما أنزل الله من علمانية ووطنية وغيرها ، وينفقون في هذا الصدد أموالا طائلة ليوقفوا المد الإسلامي في المنطقة (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) والمجاهدون الصادقون يقفون لتحديات هؤلاء بالمرصاد ، ويسقط المتساقطون في منتصف الطريق .

إن المجاهدين اليوم يمرون في ظروف عصيبة للغاية ، وتمر قضيتهم في حقول ألغام تختلف عن الألغام المعهودة التي تتفجر بالأفراد ، فالغام اليوم من نوع آخر لا ينفجر تحت أقدام الأفراد ، بل تفجر بهدوء الأفكار والآمال العريضة لأمتنا في جهادها المقدس .

وهذه الظروف تتطلب من المجاهدين وحدة الصف حتى لا يجد شياطين الإنس ثغرة ينفذون منها ، وخطة سياسية وعسكرية مدروسة يفجرون بها مخططات الأعداء .

كما تتطلب الظروف من إخوانهم المسلمين الغيورين على دينهم ومستقبل أمتهم الإسلامية ألا يتركوا إخوانهم المجاهدين وحيدين في معركة المصير محاصرين أبشع حصار عسكري واقتصادي وإعلامي ، يتجرعون كؤوس البؤس والحرمان في غيبة رجال صادقين يحملون هموم أمتهم بين جوانحهم .

بقية الأستاذ رباني في مؤتمر صحفي

وقد طلبنا في أول جلسة عقدناها مع السيد ولايتي والسيد قيوم أوف أننا طلبنا من قيوم اوف أن يغير اسمه إلى قيوم زاده .و قبل ذلك .

بالإضافة إلى العلاقات التاريخية والأسس الثابتة التي تربط بين شعبنا وهذه الشعوب المسلمة فإن مصلحة المجاهدين السياسية كانت ولازالت تقتضي وجود اتصالات مباشرة بيننا وبينهم كي نستطيع أن نسد باب الدعايات التي يطلقها النظام العميل في كابل وروسيا وغيرهم من أعداء الإسلام ، وفحوى هذه الدعايات أن المجاهدين إذا وصلوا إلى الحكم في أفغانستان فإنهم سيخلون بأمن المنطقة ، ويهاجمون جيرانهم من الجمهوريات الإسلامية ، ويحتلون تلك البلاد لفرض مبادئهم الأصولية وتطبيق سياستهم التوسعية .

لهذا التقينا بالمسؤولين الطاجيك وأقنعناهم بأن المجاهدين إخوتهم ولا يريدون أي شر للجمهوريات الإسلامية المجاورة لهم ، بل هم مستعدون للدفاع عن إخوانهم هؤلاء إذا ما تعرضوا لهجوم أو أصيبوا بكرب ، وأفهمناهم بأن هذه دعايات تطلقها أبواق النظام العميل في كابل كي يطيل حياته الخبيثة التي اقتربت من نهايتها إن شاء الله تعالى ، ويخوف الشعوب المسلمة هناك من إخوانهم المجاهدين .

وفي النية أن نبعث وفوداً في الربيع إلى جمهورية طاجكستان كي نكون على اتصال دائم ومباشر معهم .

ومن الدعايات الظالمة التي يطلقها الأعداء ضد المجاهدين عن طريق وسائلهم الإعلامية إقحام المجاهدين الأفغان في الأزمة الأخيرة في الجزائر ، والإدعاء بأن المجاهدين الأفغان وراء هذه الاضطرابات ، كي يشوهوا بذلك سمعة المجاهدين الطيبة في العالم . ويخوفوا الرأي العام العالمي من الإسلاميين ، مع أن الإضطرابات في الجزائر نشأت من خيانة حكام الجزائر الذين داسوا مبادىء الديمقراطية بأقدامهم ووقفوا ضد إرادة شعبهم الشرعية ، واستبدوا بالحكم إرضاء لأعداء الإسلام وأعداء بلادهم الحقيقيين .

ومن الدعايات التي يطلقها ويروجها أعداء الإسلام انقسام أفغانستان .. حتى أن بعض الأشخاص ربطوا مؤتمر طهران الذي حضرناه بهذا الموضوع ، وزعموا أنه خطوة نحو تقسيم أفغانستان .. وهذا كلام مرفوض ودعاية فارغة لا أصل لها من الصحة (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) .

إن مؤتمر طهران انعقد على أساس إحساسنا برسالتنا الإسلامية لإحياء العلاقات الأخوية والإسلامية العريقة ، وإحياء العلاقات الثقافية بين المسلمين في آسيا الوسطى وبين إخوانهم في الخارج .

وحتى فيما يتعلق باللغة الفارسية فإننا صرحنا في طهران أنه يجب أن لا تكون غايتنا إحياء هذه اللغة فحسب، بل يجب أن نهتم بإحياء جميع اللغات التي انتشر بها الإسلام في آسيا الوسطى ، واللغة الفارسية جزء منها .

وبالنسبة لتقسيم أفغانستان فإن وفد الجمعية الإسلامية أظهر بكل صراحة مخالفته الشديدة لهذا العمل المشين الغير الإسلامي ، وقلنا بأننا لا نسمح لأي يد آثمة أن تعمل على تقسيم أفغانستان ، وإننا نرفض رفضاً تاماً أي محاولة لتقسيم أفغانستان الإسلامية ، سواء كان تحت عنوان الإختلافات المذهبية بين السنة والشيعة ، أو بحجة الإختلافات القومية والعنصرية ، وبالنسبة لانشقاق عدد من مليشيات الحكومة التي انخدعت في الماضي ووقفت في صف الشيوعيين ضد المجاهدين ، والآن ندمت وانشقت عن الحكومة الشيوعية وانضمت إلى المجاهدين ، وأرادت أن تجبر ما اقترفته في حق شعبها ، بعض الناس اعتبروا هذه القضية أيضاً قضية قومية عنصرية ، وقالوا هذه حركة أخرى نحو تقسيم أفغانستان .

أريد أن وضح مرة أخرى بأن هذا كلام ظالم وليس من الحق والصدق في شيء ، لأن هؤلاء المليشيات لا ينتمون لقومية واحدة ، بل إلى قوميات مختلفة ، ففيهم الطاجيك والتركمان والبشتون وغيرها من القوميات . وقد اقترح الإخوة هناك وعلى رأسهم الأخ أحمدشاه مسعود تأسيس مجلس جهادي تشترك فيه جميع المنظمات الجهادية وهؤلاء المنشقين المنضمين إلى المجاهدين ثم يقومون بعمليات منسقة في مختلف ولايات البلاد لإسقاط الحكومة الشيوعية ، وهذه حركة ايجابية هامة ندعو لها بالتوفيق والنجاح .

وبالنسبة لخطة الأمم المتحدة ذات الخمسة بنود ، أريد أن أقول لكم بأن سفرنا إلى طهران ليس له أي علاقة بها ، وقد سبق أن أوضحت لكم موقف الجمعية من خطة الأمم المتحدة لتسوية القضية الأفغانية .

وأريد أن أكرر هنا مرة أخرى بأننا نرحب بجهود الأمم المتحدة لتسوية القضية الأفغانية ، ولكن يوجد في خطة الأمم المتحدة بعض البنود التي لا يمكن أن نقبلها بأي حال من الأحوال ، خاصة البند الذي يتعلق بالحوار بين الأطراف الأفغانية ، فإننا نرفض كل الرفض الحوار مع الحكومة الشيوعية العميلة ومع أعضاء حزب الوطن .

وكذلك فيما يتعلق بالأشخاص والجهات المقرر اشتراكها في هذا الحوار ، فإن خطة الأمم المتحدة في هذا الموضوع غامضة ، حيث لا يعرف الأشخاص الذين يشتركون في الحوار ولا المقاييس التي يختار على أساسها هؤلاء الأشخاص والمواصفات التي يجب أن يتحلوا بها ، لابد أن نعرف هذه الأمور مسبقاً بصورة واضحة . وكذلك لا نعرف شيئاً عما يدور وراء الكواليس ... إذا كانت الأمم المتحدة تريد تسوية هذه المشكلة فعليها في نظرنا أن تبادر إلى حلول عملية وطرق واقعية للتسوية ، والحل العملي هو أن تضغط الأمم المتحدة على النظام العميل وتوقف تأييدها له حتى يضطر إلى ترك الحكم وتنتهي الأزمة . أما إذا استمرت الأمم المتحدة في تأييدها للنظام ، واستمرت بعض الدول في تحسين علاقاتها معه فإن إراقة الدماء ستدوم حتى يتم إسقاط النظام بأيدي المجاهدين .

وقال الأستاذ رباني في جواب على سؤال لأحد الصحفيين : أنا أقترح أن تشكل جماعة من الشخصيات المعروفة والمؤثرة في العالم الإسلامي ، وأن يضعوا برنامجاً عملياً لتسوية القضية ، ويكون موقف الأمم المتحدة موقف التأييد والمساعدة .

وسأل صحفي آخر : هل اتصل المنشقون في الشمال بكم؟ وهل أنتم مستعدون لقبولهم ؟ وكان جواب الأستاذ رباني : نعم قد اتصلوا بمنظمات مختلفة ومنها الجمعية ، وهذا من الأمور المتفق عليها بيننا أنه إذا انضم أفراد الحكومة إلى صفوف المجاهدين وأعربوا عن ندمهم فإننا نرحب بهم ، هذا ما حدث فعلا ... فقد رحبنا بهؤلاء ونريد أن نستفيد منهم ضد النظام .

وجاء في سؤال آخر : لماذا تقبلون الجلوس مع روسيا وترفضون الجلوس مع النظام الشيوعي كابل ؟ فرد الشيخ قائلا : نحن نعتبر روسيا المهاجم الحقيقي والعدو المباشر لنا . لذلك نريد أن نجلس مع عدونا لتصفية حساباتنا معه ، أما الشيوعيون المتواجدون في كابل فإنهم ليسوا بشيء ، وهم لا يملكون من أمرهم شيئا بل ينفذون ما يملى عليهم من الخارج ، وهؤلاء خونة يجب أن يحاكموا كمجرمي حرب ، لذلك لا نعتبرهم طرفاً يجدر الحوار والجلوس معه .

وجاء في أحد الأسئلة : قلتم أنه من المقرر أن تبعثوا وفدا من المجاهدين إلى طاجكستان في الربيع القادم ، فهل تلقيتم دعوة من قبلهم ؟ أم أنكم تبادرون إلى هذا بأنفسكم؟ وهل الوفد سوف يكون مشكلا من أعضاء الجمعية أم من الجمعية وغيرها من المنظمات ؟ فكان الجواب كالتالي : نحن نرجح أن يكون الوفد مشكلا من جميع المنظمات . وقد تلقينا دعوة من قبل قيوم زاده وأعضاء الحزب الإسلامي في طاجكستان للقيام بزيارة لطاجكستان.

وجاء في سؤال أخير : ما رأيكم في الملك ظاهرشاه وأعوانه ؟ فرد الأستاذ رباني قائلا : بالنسبة للزعامة فإنها حق مسلم للمجاهدين ولا نقبل زعامة أي جهة أخرى غير المجاهدين .

أما إذا كان هناك برنامج لتأسيس حكومة ذات قاعدة واسعة فلا بأس أن يشترك فيها وزراء أو أفراد كانوا يعملون في عهد ظاهرشاه ، وذلك أيضاً حسب الشروط والمواصفات التي يضعها ممثلو المجاهدين .

شهداء على الدرب

الشهيد مخدوم عبدالغني



الأخ الشهيد مخدوم عبدالمعين «وافي» من الشباب الحركي الذين قضوا نحبهم في سبيل الله ، فربحوا في تجارتهم مع الله ، فطوبى لهم وحسن مآب .

وهو من مواليد سنة ١٩٤٨ بمديرية جرم بمحافظة بدخشان ، التحق بالمدرسة الإبتدائية «خاش» وانتهى منها سنة ١٩٦٠ م وعمره اثنتا عشرة سنة .

ولإكمال دراسته التحق بالمدرسة الثانوية «زراعت» التابعة لمحافظة بغلان ، وخلال سنتين أنهى الثانوية ثم حضر امتحان القبول لجامعة كابل .

وبرغم نجاحه في الإمتحان إلا أنه لم يستطع مزاولة الدراسة نتيجة مشاكل وقفت في طريقة ، ودفعته الظروف كي يعمل كموظف زراعي بمحافظة بلخ من قبل الحكومة ، وبعد انقضاء أربع سنوات من العمل تم نقله إلى بدخشان ، وبعد انقضاء سنتين أخريين هناك جند وأرسل إلى بدخشان حيث قضى سنة في الخدمة العسكرية ، ثم بدأ يزاول العمل كرئيس للزراعة ، وهناك تعارف مع الإخوة الحركيين ، وتعرف على حركة الإخوان المسلمين وأهدافهم السامية ، وبرغم كل هذه التحولات في عمله والانشغالات إلا أنه لم يقطع اتصالاته المستمرة مع الشباب الحركيين .

وكان الأخ الشهيد ذا خلق كريم وشخصية نبيلة متواضعة مما جعله يتمتع بمكانة رفيعة بين إخوانه وأصدقائه ، وممن كان على اتصال دائم بهم عبدالبصير خالد والأخ سيد محمد أمين طارق .

وقد وقعت ثورة الشيوعية الدامية وأخونا يشتغل ويؤدي وظيفته ، وبوقوع هذه الثورة وقع معظم الشباب فريسة لمطاردة قوات الأمن والجواسيس وضحايا للاعتقالات والسجون ، وبرغم ذلك لم يكن هذا الأمر ليغير برامجه ولا مانعاً لأداء رسالته ، وخلال سنة ١٩٧٩م استطاع المجاهدون فتح مديرتي «جرم» و«بهارك»، وقرروا أن يمارس العمل في فيض آباد -عاصمة بدخشان - على أن يكون على اتصال مستمر - كما كان -مع إخوته المجاهدين، وأصبح وجوده بين الإخوة في فيض أباد رمز الوحدة والنشاط ويؤدي إلى جو من الأخوة والصداقة ، وكان الأخ الشهيد يشجعهم على ممارسة النشاطات ولا سيما بعد أن زاد اتساع دائرة فتوحات المجاهدين ، وكانت ممارسته للعمل بطلب من قيادة الجمعية الإسلامية ، ورغم سرية نشاطاته للغاية إلا أن الجواسيس استطاعوا كشف نشاطاته فعلم بأمره منصور هاشمي السفاك وزير الأمن والإستخبارات - المعروف بقساوة قلبه وغلظة طبعه - فلم تمض فترة حتى اعتقل الأخ مع مجموعة من زملائه ، وذلك في مطلع سنة ١٩٧٩ م ولم يعرف مصيره بعد ذلك ، ولكن من المتيقن أنه قد استشهد دون أن يعثر على جثته - كما هو الحال بالنسبة لكثير من الشهداء الذين أغرقوا أو دفنوا جماعيا ، وقد عثر على جثث كثير منهم -.

والجدير بالذكر أن اثنين من إخوته قد لحقا من بعده بقافلة الشهداء ، كما أن معظم أسرته عاشوا على درب الجهاد ، ويشاركون في ميادين وخنادق القتال ، فغفر الله لحيهم وميتهم .

الشهيد القائد فضل ناصر

وهكذا يمضى أهل الحق والغرباء الذين ليس لهم مأوى في هذه الدنيا فيختارهم الله ويسقطون ضحية تلو أخرى في سبيل الله شهداء ليرووا بدمائهم وأرواحهم هذا الجهاد الذي لم يزل يغلي ويحرق قلب كل جبار عنيد إلى قيام الساعة (الجهاد ماض إلى يوم القيامة) ، وهم بذلك قد أدوا واجبهم نحو دينهم ووطنهم ، ولا تنزف قطرة من دم شهيد إلا وتشعل ناراً تمزق أفئدة المستكبرين وأهل المكر والمعتدين .

وها نحن نلتقى بضحية أخرى لثورة الدم ، بالقائد الشهيد فضل ناصربن ملك حيدرخان من



مديرية غنى خيل بولاية ننجرهار ، والشهيد من مواليد عام ١٩٦٣ ، ترعرع في أسرة تربي الشهداء والصالحين ، أدخل المدرسة الإبتدائية في السابعة من عمره ، والتحق بالمتوسطة واستمربالدراسة إلى الصف التاسع ، ثم درس الثانوية في مزار شريف إلى الصف الحادي عشر ، وآنذاك طغت ثورة الشيوعية فترك البلاد مع أسرته إلى ديار الغربة والهجرة ، ولم يستغرق إلا وهلة قصيرة حتى رجع إلى خنادق النار وهو في عنفوان شبابه لم يبلغ بعد ثمانية عشرة سنة. وأبرز شجاعة وبطولة فائقتين ، مما جعل الجميع يتفقون على تنصيبه قائداً لوحدة أبي ذرالغفارى ، وأثناء قيادته قامت الوحدة بالعديد من العمليات الناجحة التي أسفرت عن فتوحات وغنائم ذات قيمة معنوية ومادية ، نذكر منها :

١- قاد عملية على الشارع الرئيسي طورخم -جلال أباد أسفرت عن قتل العديد من الملاحدة والإستيلاء على غنائم كبيرة .

٢- قاد عملية ناجحة على مطار جلال اباد وفرقة (ثمرخيل) العسكرية ، وفي هذه العملية استشهد وجرح بعض الأخوة .

٣- كان له دور بارز في صد هجوم الدولة الشيوعية على مراكز المجاهدين في مديرية كامه ، وقد جرح مع اثنين من أبناء عمومته .

وقد سقط هذا القائد شهيدا على يد مجموعة من المنافقين ليلة الثلاثين من يناير ١٩٩٢ في ولاية ننجرهار .

آفـــاق

المستقبل لهذا الدين

العقود الثلاثة القادمة ستشهد تحولات خطيرة وتغيرات كبيرة في الجغرافيا السياسية للعالم ، وإرهاصات اليوم تشير إلى أفول نجم الحضارة الغربية وغروب شمسها وزوال ملكها .

لم تهنأ واشنطن بانهيار الإتحاد السوفيتي الند التقليدي لها ، إذ ظهرت بطي صفحاته بوادر قوة جديدة في آسيا الوسطى تحسب - مهما تدنت درجة تدنيها - على المدى البعيد لصالح الإسلام والمسلمين .

والإتصالات التي تجري وتتم بين دول آسيا وباكستان وإيران ستعجل أول ما تعجل بقيام (سوق إسلامية مشتركة) وهو حلم طالما راود المسلمين وهم يرون ثرواتهم تتبدد ، وطاقاتهم تهدر في غير ما طائل .

الباكستان بدورها اعترفت بقدرتها على صنع القنبلة الذرية ، وبعض الجمهوريات الإسلامية تملك فعلا أسلحة ذرية ، وإيران تسعى جاهدة للإسراع ببرنامجها النووي ، والعراق لولا حماقة وخبث حكامه كان بإمكانه أن يكون اليوم دولة نووية .

هذه التحولات التسليحية دفعت واشنطن لتوجيه بعض صواريخها الإستراتيجية نحو بعض دول آسيا ومنها باكستان .

على الصعيد السياسي يتقدم الإسلام بخطى حثيثة وتهوي إليه الأفئدة ويدخل فيه الناس ويجدون صلتهم به منهاج حياة أفواجا ، ودوننا الجزائر وتونس التي ظن الناس أن الإسلام فيهما قد ولى إلى غير رجعة وأن اللغة العربية فيها قد أفسحت المجال أمام (الفرنسية) والأعجمية .

مزيدا من الصبر ومزيدا من التضحيات ، وسيبزغ فجر الإسلام ليضيء دياجير الظلام ، ويعود حكما عدلا ، وتعم النعمة والأمن .. ومن أفغانستان نبدأ .

عصام



الفـــتح
جريدة إسلامية نصف شهرية
تصدر عن مكتب مجلة
«المجاهدون »
جمعية أفغانستان الإسلامية

رئيس التحـــرير
أحمد ضياء

عنوان المراسلات

G.P.O.Box.1102
Peshawar- Pakistan
Tel:(0092)521-41532
Fax:(0092)521-41687

العنوان البنكي

Prof:Burhanuddin Rabbani
A/C.No.534
National Bank of Pakistan
Tahkal Payan Branch
Peshawar